# أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني

إعداد

أ/ عذاري عايض العتيبي

مدرب متخصص (ج)- قسم التربية العملية (تخصص التربية الفنية) –

كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

DOI: 10.21608/PSYB.2024.406741

مجلة علمية نصف سنوية مُحكمة

مجلة المنهج العلمي والسلوك م٥، ع (١٠) ديسمبر ٢٠٢٤

رابط المجلة على بنك المعرفة المصري هو: https://psyb.journals.ekb.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISSN): 2682-4205

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (ESSN): 2786-0248

المجلة حاصلة على ٧ درجات في تقييم المجلس الأعلى للجامعات تقييم يوليو ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤

ديسمبر ٢٠٢٤

# أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني

**عذاري عايض العتيبي**

**مدرب متخصص (ج)- قسم التربية العملية (تخصص التربية الفنية) – كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب**

**المستخلص**

الوجه الإنساني أخذ حيزاً فنيا تحليليا واسعا في الاتجاهات الفنية الحديثة، ومع وتطور الرؤية الفنية وحرية الفنان في التعبير بإسلوبه الخاص فنجد تحولات في العلاقة بين شكل الوجه الإنساني وخلفية العمل الفني، حيث أصبحت المعالجات التشكيلية أكثر نضجا وإرتباطا بفكر الفنان ومن ناحية البناء التشكيلي للعمل الفني إرتبط مفهوم الحداثة بحرية الفنان وتحطيمه لقواعد للفن الكلاسيكي، ومع اختلاف هذه الاتجاهات الفنية الحديثة أصبح هناك علاقة بين مفهوم الشكل والمضمون للوجه الإنساني مع بقية عناصر العمل الفني وكذلك اختلاف البيئة المحيطة به وعناصرها التشكيلية، وهدف البحث إلي الكشف عن أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني، واستخدمت الباحثة الأسلوب التحليلي من خلال عرضها لمفاهيم ومضامين البحث وأدبياته النظرية المتمثلة في الوجه الانساني وأهميته في لوحات مصوري العصر الحديث، وبينت نتائج البحث وجود علاقة الوجه الإنساني بالخلفية من أهم الصيغ التكوينية التي حددت إتجاهات الفن الحديث، وتوصي الباحثة باالتعرف على دلالات الوجه في اللوحات الفنية وفي أعمال مصوري العصر الحديث.

**الكلمات المفتاحية:** الوجه الانساني – لوحات مصوري الفن الحديث – خلفية العمل الفني

# IMPORTANCE OF HUMAN FACE IN PAINTINGS OF MODERN ART PHOTOGRAHERS AND ITS RELATION TO BACKGROUND OF ARTWORK

**Athari Ayedh Alotaibi**

Specialized Trainer (C) -Department of Practical Education (Art Education Major) - College of Basic Education, The Public Authority for Applied Education and Training.

**Abstract**

The human face has got a wide analytical artistic space in modern artistic trends, and with the development of the artistic vision and the artist's freedom of expression in his own style, we find transformations in the relationship between the shape of the human face and the background of the artwork, as the plastic treatments have become more mature and connected to the artist's thought. In terms of the plastic construction of the artwork, the concept of modernity has been connected to the artist's freedom and his destruction of the rules of classical art. With the difference of these modern artistic trends, there is a relationship between the concept of form and content of the human face with the rest of the elements of the artwork as well as the difference in the surrounding environment and its plastic elements. The research objective is to reveal the importance of the human face in the paintings of modern art photographers and its relationship to the background of the artwork. The researcher used the analytical method by presenting the concepts and contents of the research and its theoretical literature represented in the human face and its importance in the paintings of modern photographers. The research results showed the existence of the relationship of the human face with the background of the most important formative formulas that determined the trends of modern art. The researcher recommends identifying the connotations of the face in paintings and in the works of photographers of the modern era.

**Keywords:** Human Face - Paintings of Modern Art Photographers - Artwork Background

**مقدمة**

يعُتبر الوجه الإنساني من الموضوعات التي تناولها الفنان عبر العصور المختلفة، فنجد رسوم الكهوف منذ آلاف السنين والتي لم يكن القصد منها تحقيق أهداف فنية فحسب ولكن لتحقيق أغراض تعبيرية ورمزية، ومرورا بفنون الحضارات القديمة سواء رسوم و تصاوير المصريين القدماء أو الإغريق أو الرومان كان تصوير الوجه الإنساني عنصرًا أساسيا للتعبير عن أهم الموضوعات في تسجيل تاريخه وعاداته وتقاليده وجميع أنشطته اليومية.

وهو أكثر من مجرد صورة مادية حيث يُعد أحد أهم العناصر التي استخدمها الفنانون عبر العصور كموضوعًا غنيًا بالمعاني والدلالات للتعبير عن مجموعة واسعة من المشاعر والأفكار. وفي الفن الحديث، اكتسب الوجه أهمية خاصة. إنه نافذة على الروح، ورمز للهوية، وأداة للتعبير عن الأفكار والمعاني. حيث أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية الفردية والتجارب الذاتية. بدءًا من الهويات الشخصية إلى القضايا الاجتماعية والسياسية.

وأصبح تصوير الوجه الإنساني من أهم القضايا الفكرية ذات أبعاد فكرية شكلت ركيزة للإنتاج الفني، فغياب الوجه الإنساني عن اللوحة الفنية قد يفقدها جزء من قيمتها التعبيرية وتفقد معه الحس الجمالي، لذلك نجد أن الوجه الإنساني أخذ حيزاً فنيا تحليليا واسعا في الاتجاهات الفنية الحديثة، ومع تطور الرؤية الفنية وحرية الفنان في التعبير بإسلوبه الخاص فنجد تحولات في العلاقة بين شكل الوجه الإنساني وخلفية العمل الفني، حيث أصبحت المعالجات التشكيلية أكثر نضجا وإرتباطا بفكر الفنان ومن ناحية البناء التشكيلي للعمل الفني إرتبط مفهوم الحداثة بحرية الفنان وتحطيمه لقواعد للفن الكلاسيكي، ومع اختلاف هذه الاتجاهات الفنية الحديثة أصبح هناك علاقة بين مفهوم الشكل

والمضمون للوجه الإنساني مع بقية عناصر العمل الفني وكذلك اختلاف البيئة المحيطة به وعناصرها التشكيلية.

**مشكلة البحث**

تنبع مشكلة البحث في الحاجة إلى التعرف على أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني.

**أهمية البحث**

– تعتبر دراسة الوجه الانساني أمراً هاماً لفهم الهوية البصرية للكويت، وتقدير الجمال الفني لهذه الأعمال. كما أنها تساهم في الحفاظ على العمل الفني وتميزه.

– قد يفيد البحث المهتمين في مجال التصوير بشكل عام وطلاب كليات الفنون من خلال إلقاء الضوء على أهمية أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني.

**هدف البحث**

**يهدف هذا البحث إلى:**

الكشف عن أهمية الوجه الانساني في لوحات مصوري الفن الحديث وعلاقتها بخلفية العمل الفني.

**فروض البحث**

يفترض البحث أن الوجه الانساني يمثل أهمية خاصة في لوحات مصوري الفن الحديث.

**حدود البحث**

يتناول البحث في حدوده الموضوعية والبحثية الوجه الانساني ولوحات مصوري الفن الحديث.

**مصطلحات البحث**

**الوجه الانساني**

الوجه الإنساني أحد أهم العناصر في لوحات الفن الحديث، أكثر من مجرد شكل جمالي، وقد تطورت طرق استخدام الوجه على مر العصور. فهو وسيلة للتعبير عن الأفكار والمعاني المعقدة حيث يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية، وتحليل المجتمع والثقافة ويعبر عن الهوية الفردية والتجارب الذاتية.

**التصوير**

هو أحد فروع الفن التشكيلي يتكون من مجموعة من الاتجاهات والتيارات الفنية التي ظهرت في الغرب منذ ستينيات القرن الماضي، وهو عملية تسجيل العناصر المرئية والمجردة باستعمال أنواع الخطوط والأشكال والمساحات والقيم اللونية والضوئية المنسجمة فيما بينها الدالة والمعبرة عن ذات الأشياء بحيث تراعي فيه العلاقات الجمالية في الخط والمساحة واللون بطريقة منسجمة" ([1]).

[1] حسام اشراق عبد رمضان (٢٠٢١)، التحولات المفاهيمية والفنية للتعبير عن الحراك الثوري بالعراق كمدخل للتصوير المعاصر، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد (٢١)، العدد ٣، ص ٢٤١- ٢٤٩.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

يعتبر فن التصوير أحد الفروع الأساسية في ميدان الفن التشكيلي، والذي مر بمراحل عديدة ومتنوعة، وهذا التنوع حدث في حقبات تاريخية متعاقبة من الفنون البدائية مرورا بالفن المصري القديم والفن القبطي والفن الإسلامي حتى الفنون الحديثة والمعاصرة. إن ولادة الفوتوغرافيا وانتشارها المتسارع في العالم العربي منذ المرحلة الكولونيالية قد حرر الفن التشكيلي ربط البورتريه بشكل مباشر بمرجعية صاحبه. ومع ذلك ظل رسم البورتريه أحد العناصر الأساس في التكوين الأكاديمي.

فالوجه هو مرآة الروح وخريطة الحياة، وهو الهوية التي نقدمها للعالم، وهو المكان الذي تتجلى فيه حكايتنا. لذلك، كان الفنانون، مثل رامبراندت، يرون في الوجه لوحة قماشية متحركة، يصورون عليها تحولات الزمن وانعكاسات الحياة ([٢]).

والوجه الانسانى أحد مصادر الرؤية الفنية التى شغلت الكثير من الفنانين على مر العصور حتى يومنا هذا. فهو وسيلة لتعرف الافراد على بعضهم البعض وهو مكان تجمع أغلب الحواس. وأن حالة الوجه تعبر بوضوح عن حالة الإنسان و انفعالاته المختلفة من فرح و حزن وغضب وخوف. كما أن الانتاج الفنى على مر العصور تنوعت أساليبه وتعددت اتجاهاته فى تناول الشكل الانساني ظهر على مر العصور العديد من المعالجات الفنية فى كل المجالات بداية من المدارس الفنية المختلفة التكعيبية والسريالية والتجريدية وأغلب هذه الحركات اختلفت عن الواقعية فى التحليل إلا أن الوجه الانسانى فى العصر

[٢] توماس مونرو(٢٠١٤)، التطور في الفنون، الجزء الثانى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص ٨٢.

الحديث قد لقى اهتماما كبيرا نتيجة لما فرضه هذا العصر من تطور فى كافة المجالات .([٣])

ولقد دأب الإنسان وما زال، على تسجيل حالته السعيدة والمتأملة والشاردة والحزينة والغاضبة، بأكثر من لغة تعبيرية مكتوبة، أو مرسومة، ومنذ القدم، استخدم الإنسان وجهه كقماشة يرسم عليها لوحات حية تعكس ما يجول في نفسه من أحاسيس متناقضة. ففي الوجه نجد خريطة طريق تقودنا إلى فهم أعماق الإنسان ([٤]).

فالوجه هو مرآة تعكس انعكاسات الروح، وتكشف عن أعماق النفس وأسرارها. فهو النافذة التي تطل على عالم داخلي غني بالمشاعر والأحاسيس. والإنسان على هذا الأساس، أشبه ما يكون بكتاب، عنوانه والمدخل إليه.. الوجه.

تكشف ملامح الوجه الإنساني معاني عديدة، وحكايات كثيرة، فتقاسيمه و خطوطه تحمل بين طياتها مشاعر وأحاسيس، وتختزل سنوات العمر داخله، ذلك الوجه هو طريقنا نحو الذات وجوهرها، يعكس ما بداخله، قد يرى المتأمل صورة بانورامية لحياة ذلك الإنسان دون عناء أوتعب، وقد يستشف آماله وطموحاته بنظرة عابرة. إن الفوتوغرافي الذي يرصد ذلك النص البصري ويتعامل مع تلك المساحة المليئة بالمشاعر يتطلب جهداً ومعرفة وتواصلاً، فهي مساحة محاطة بالنور والعتمة. وتصوير البورتريه ليس مجرد عملية ميكانيكية، بل هو فن يتطلب حسًا جماليًا وإبداعًا، حيث يسعى المصور إلى تجاوز الواقع المادي وخلق عمل فني يعكس رؤيته الفنية ويشجع

[٣] ايمان فكري (٢٠١٨)، رؤي تعبيرية لوجوه الأدمية بالأسلاك المعدنية، المجلة العلمية أمسيا (التربية عن طريق الفن)، عدد ٣٢، القاهرة، ص ٢٤-٣٨.

[٤] عبد الكبير الخطيبي (٢٠١٣)، الفن العربي المعاصر. مقدمات، ترجمة فريد الزاهي، منشورات عكاظ، الرباط، ص ٣٥.

على التأمل والتأويل. فذلك الوجه فهو – الضوء– القادر على إبراز المعاني الجمالية والدلالات الفلسفية التي تنطوي داخل تلك الملامح والعكس كذلك. البورتريه مرآة تعكس المشاعر الروحية التي يحملها صاحبها فهي تشبه نسيجًا متشابكًا من الخيوط الملونة، حيث يصعب تمييز بداية خيط عن نهايته، وكل جزء منها يساهم في تشكيل الصورة الكلية ([٥]).

ولطالما كان الوجه الإنساني مصدرًا لا ينضب للإلهام الفني، إذ احتل مكانة مركزية في أعمال الفنانين عبر العصور، الذين سعوا لاستكشاف أعماق النفس البشرية من خلال تجسيد ملامح الوجه بتعبيرية وعمق، ونظرا لأن الشكل هو أحد عنصرين أساسيين فى العمل الفنى فإن مشكلات الشكل تعتبر من أهم المشكلات التى تواجه دارسى الفن وممارسيه. المعالجات الفنية الحديثة التى تقوم على توظيف الأدوات والوسائل والتقنيات الجديدة للوصول إلى صياغات تشكيلية وتعبيرية وجمالية، الأنماط الرئيسية للبورتريه، والأسلوب والتعبير ([٦]).

**أهمية الوجه الإنساني في الفن الحديث**

**تعبير عن الذاتية:** استخدم الفنانون الحديثون الوجه كنافذة للنظر إلى أعماق النفس البشرية. فقد سعوا إلى تجاوز التمثيل الواقعي للوجه، والتركيز على التعبير عن المشاعر الداخلية والتجارب الشخصية.

[٥] جاستون باشلار (٢٠١٠)، جماليات الصورة، ترجمة: غادة الامام، التنوير للطباعة والنشر، لبنان، ص ٤٢.

[٦] شاكر عبد الحميد(٢٠٠٥)، "عصر الصورة"، عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت، ص٢١٠.

**تحليل المجتمع:** استخدم العديد من الفنانين الحديثين الوجه كأداة لتحليل المجتمع والثقافة التي يعيشون فيها. فقد صورت لوحاتهم التغيرات الاجتماعية والسياسية، وعكست القضايا التي كانت تشغل بال الناس في ذلك الوقت.

**الهوية الفردية:** أصبح الوجه في الفن الحديث رمزًا للهوية الفردية. فقد سعى الفنانون إلى تأكيد الاختلافات بين الأفراد، والتعبير عن خصوصية كل شخص.

**التجريب الفني:** استخدم الفنانون الحديثون مجموعة متنوعة من التقنيات لتجريب تصوير الوجه. فقد لجأوا إلى التشويه والتجريد والتعبيرية، بهدف خلق تجربة بصرية فريدة.

**تجاوز الجمال التقليدي:** لم يعد الفنانون الحديثون يركزون على تصوير الجسم بشكل مثالي، بل سعوا إلى إبراز الجوانب الإنسانية فيه، كالتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وتصوير العيوب والتشوهات([٧]).

**رمزية وقوة التعبير:** أصبح الجسم رمزًا قويًا للتعبير عن الأفكار والمفاهيم المجردة، كالحياة والموت، الحرية والعبودية، القوة والضعف.

**تحطيم القوالب النمطية:** سعى العديد من الفنانين الحديثين إلى تحطيم القوالب النمطية المتعلقة بجمال الوجه، وتقديم رؤى جديدة ومبتكرة حول مفهوم الجمال.

**نافذة على الروح:** يعتبر الوجه الإنساني بمثابة نافذة على الروح البشرية، حيث يعكس المشاعر والأفكار التي تدور في داخل الإنسان. فمن خلال تعابير الوجه، يمكن للفنان أن ينقل مشاعر عميقة مثل الفرح والحزن والغضب والخوف، ويمكنه أيضًا أن يعبر عن حالات نفسية معقدة مثل الاغتراب والوحدة واليأس.

---

[٧] أحلام يحيي فكرى(٢٠١٤)، التعبير عن الوجه الإنساني في التصوير المعاصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٢.

**رمزية:** تستخدم الوجوه الإنسانية في الفن الحديث كرموز تحمل معاني أعمق. فمثلاً، قد يرمز وجه مبتسم إلى السعادة والأمل، بينما قد يرمز وجه حزين إلى المعاناة والألم.

**قضايا اجتماعية وسياسية:** استخدم العديد من الفنانين الوجوه الإنسانية للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية التي تشغل المجتمع. فمثلاً، قد يصورون وجوهًا مشوهة أو معبرة عن الألم ليكشفوا عن الظلم والاضطهاد.([٨])

**ومن الفنانين الذين استخدموا الوجوه الإنسانية ([٩])**

**بابلو بيكاسو:** حيث اشتهر بصوره لتجربة أشكال جديدة وتشويه الملامح للتعبير عن المشاعر الداخلية. والتي تعكس اهتمامه بالجانب النفسي للإنسان.

**سلفادور دالي:** الذي استخدم الوجوه في لوحاته السريالية حيث يرمز إلى اللاوعي والأحلام.

**فريدريك باسيل:** وقد ركز على تصوير الوجوه العادية، مع التركيز على تعابيرها الدقيقق. واستخدم باسيل الوجه للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، مثل الحرب والفقر.

**العلاقة بين الوجه والخلفية في العمل الفني ([١٠])**

تعتبر العلاقة بين الوجه والخلفية في لوحات الفن الحديث علاقة متفاعلة ومعقدة. حيث تؤثر كل منهما على الأخرى وتشكل معًا المعنى الكلي للعمل الفني، ومن هذه العلاقات:-

---

[٨] ريم خيري حافظ (٢٠٢٢)، تفعيل دور المتلقي كمشارك في بناء العمل الفني "بحث تطبيقي"، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مجلد ١٠، ص ٨٠-٩٠.

[٩] وسام محمد بشير حبيب الله (٢٠١٩)، القيم اللونية في مختارات من أعمال ترنر وأثرها علي ملامح الحداثة، بحوث في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ١٩، عدد١، ص ١-٣٢.

[١٠] شريهان صالح علي غيط (٢٠١١)، شكل الجسم الآدمي كمثير لفنون ما بعد الحداثة، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ١٩، يناير، ص ٤٢٤-٤٤٥.

**التناقض:** قد يتناقض تعبير الوجه مع الخلفية المحيطة به، مما يخلق شعورًا بالصراع الداخلي أو التوتر.

**التكامل:** قد تكمل الخلفية تعبير الوجه، مما يعزز المعنى العام للعمل الفني.

**الرمزية:** قد تحمل الخلفية رموزًا خاصة تكشف عن جوانب أعمق من شخصية الشخص المصور.

**السرد:** قد تستخدم الخلفية لرواية قصة أو سرد حدث ما، حيث يكون الوجه جزءًا من هذه السردية.

**الدراسات السابقة**

**دراسة:- سمية منصور ٢٠٢٣ ([11])**

استهدف البحث إلى إيجاد مدخل جديد للوجه الإنساني كمنطلق لإثراء البعد التعبيري في المشغولة المعدنية باستخدام تقنيات السبك. وتم ذكر أهم الفنانين الذين تناولوا الوجه في مجال أشغال المعادن بطرق تصميمية وتقنية مختلفة، وبعد التعرف على بعض الأعمال تم تناول الوجه الإنساني برؤى تشكيلية جديدة مما أفاد تخصص أشغال المعادن. ولذلك تم تناول تقنيات السباكة لأنها تمثل أهمية كبيره في مجال المعادن، حيث تطورت أساليب السبك بتطور التقنيات والخامات الحديثة وتختلف تماما عن تلك التي نفذت بأساليب السبك خلال الحضارات القديمة ولذلك تناولت الباحثة في الدراسة تعريف بعض من التقنيات السبك مثل القوالب الرملية والسباكة بالطرد المركزي والسباكة المستمرة والسباكة

[11] سمية محمد عيد منصور (٢٠٢٣)، الوجه الانساني كمنطق لاثراء البعد التعبيري في المشغولة المعدنية باستخدام تقنيات السبك، مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢٣، عدد ٢، ص ٣٥٢-٣٥٧.

بالشمع المفقود وتم ذكر طرق مبسطه في عمل القوالب مثل السباكة في قوالب من الجبس. وتم تناول بعض الدراسات المرتبطة بمجال البحث فكل دراسة تناولت طريقة مختلفة في إعادة صياغة الوجه سواء باستخدام الأسلاك النحاسية في التشكيل أو المينا التصويرية أو التشكيل بالغائر والبارز وتعددت التقنيات لتأكيد على القيم الفنية والتعبيرية للوجه الانساني.

**دراسة:- نجلاء قنديل ٢٠٢٣ (١٢)**

تناول البحث على ثلاثة مداخل أساسية وهي مدخل إظهار القيم الرمزية والتعبيرية المختلفة لجماليات الوجه الإنساني ومدخل إظهار الوجه الإنساني وعلاقته بالفن التجريدي ومدخل يهتم بتنفيذ تصميمات فنية مستحدثة من خلال الربط بينهما لعمل تصميمات معاصرة لتوظيفها في معلقات طباعية مستحدثة. وتم من خلال هذه المداخل توضيح معنى الوجه الإنساني، والتعرف على القيم الرمزية والتعبيرية للوجه الإنساني، من حيث المعالجة وأسلوب الأداء وتناول الموضوعات وما يحمله من قيم ودلالات وسمات مميزة والتعرف على بعض الأعمال الفنية التي تمثل الوجه الإنساني وتحليل لهذه الأعمال الفنية وتوضيح الفن التجريدي وتوضيح كيفية الربط بينهم لعمل تصميمات معاصرة. وقام الباحث باستخدام هذه التصميمات المعاصرة لعمل عدة أعمال فنية طباعية باستخدام الإمكانيات التشكيلية المختلفة لتقنيات الطباعة وتقنية الكولاج بالورق الملون وورق الجرائد وأوراق السفرة الملونة، ومن أهم النتائج تطويع الإمكانيات التشكيلية المختلفة لتقنيات

[١٢] نجلاء محمد فاروق السيد قنديل (٢٠٢٣)، القيم الرمزية والتعبيرية لجماليات الوجه الإنساني متأثرا بالفن التجريدي كمدخل للتجريب التشكيلي في المطبوعة الفنية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، عدد ٧٧، ص ٥٣-١١٢.

الطباعة لتحقيق القيم الرمزية والتعبيرية لجماليات الوجه الإنساني بأسلوب تجريدي وتوظيفها في تجارب تشكيلية معاصرة تعتمد على بساطة التصميم وتقنيات حديثة لإنتاج أعمال طباعية مبتكرة، حيث يتم دمج عناصر التصميم البسيط مع تقنيات الطباعة الرقمية لخلق أعمال فنية معاصرة تتميز بجماليات البساطة وقوة التعبير.

**دراسة:- هشام عبد العزيز خليل أحمد ٢٠٢١ ([١٣])**

يعتبر الجسم الإنساني من الموضوعات التى تناولها الفنان عبر العصور المختلفة، ومرورا بفنون الحضارات القديمة حتى ظهور المسيحية شهدت فنون التصوير تحولاً جذرياً من التركيز على الجوانب الروحية في المشاهد الدينية إلى الاحتفاء بجماليات الجسد الإنساني، وهو تحول بدأ مع عصر النهضة وتطور عبر العصور، ليصل إلى أوج تألقه في نهاية القرن التاسع عشر. من أهم القضايا الفكرية حيث شكل ركيزة لمعظم الإنتاج الفني، لذلك نجد أن الجسم الإنساني أخذ حيزا فنيا تحليليا واسعا في الاتجاهات الفنية الحديثة، ومع اختلاف هذه الاتجاهات الفنية الحديثة اصبح هناك علاقة بين مفهوم الشكل و المضمون للجسم الإنساني مع بقية عناصر العمل الفني و كذلك اختلاف البيئة المحيطة به وعناصرها التشكيلية، ووضع الجسم الإنساني داخل المساحة و علاقته بخطة بناء العمل الفني، وحاول البحث استكشاف التنوع في طرق معالجة الشكل الإنساني في اللوحة التصويرية، وكيفية تفاعل هذا الشكل مع الخلفية لخلق تركيبات فنية متكاملة، وذلك من خلال دراسة أهمية الشكل والارضية في بناء ومعرفة التكوين للعمل

[١٣] هشام عبد العزيز خليل أحمد (٢٠٢١)، المعالجات التشكيلية للجسم الإنساني وعلاقته بخلفية العمل الفني في الفن الحديث، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مجلد ٤، عدد ٨، ص ص. ١٨٦-١٩٧.

الفنى(الشكل- تبادل العلاقة بين الشكل و الارضية- الموضوع وعلاقته بالشكل والمضمون). ثم تحليل المعالجات التشكيلية للجسم الإنساني وعلاقته بخلفية العمل الفنى في مختارات لمصورين الفن الحديث والذين تنوع لديهم الاسلوب الفنى الجديد في تناول الجسم الانسانى وعلاقته بأرضية العمل الفنى مع دراسة اسلوب التوزيع والتنظيم للعناصر الذي يوضح علاقة الشكل بالخلفية وتبادل الاهمية بينهما، ومن هنا يتضح إن الشكل الإنساني قد تناوله الكثير من الفنانين بطرق و أساليب مختلفة، ولقد خضعت معالجة الشكل الإنساني في الفن لتحولات كبيرة، بدءاً من النماذج الأكاديمية التقليدية وصولاً إلى التعبير التجريدي، وقد أثبتت الدراسات أن العلاقة بين شكل الجسم والخلفية هي عنصر أساسي في بناء التكوين الفني، وقد لعبت دوراً حاسماً في تحديد اتجاهات الفن الحديث.

**دراسة:- لمياء أبو النجا ٢٠٢٠ ([١٤])**

تكمُن مشكلة البحث في معرفة المدخل الفكري المنظور الذي يمهد لقراءة الصورة الفوتوغرافية التجريدية، وكيف يمكن للفوتوغرافيا التي تنقل الواقع نقلا أمينا أن تنقله مجردا من تفاصيله الدقيقة؟، ومدى نجاح الفوتوغرافيا فى تجريد موضوعاتها المصورة وبناء قيم تشكيلية من خلال عناصرها وكيفية إنتاجها وقراءتها وتأثيرها على المتلقي. كما هدف البحث إلى التعرف على سمات مدرسة الفوتوغرافيا التجريدية وروادها، والإشارة إلى مداخل فهم وقراءة الفن التجريدي، وكذلك تقديم تمهيد نظري وتحليل نقدي عن الصورة الفوتوغرافية التجريدية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتحليل الأعمال

[١٤] لمياء فتحي صابر أبو النجا (٢٠٢٠)، التجريدية الفوتوغرافية بين المفاهيم التشكيلية للفن الحديث والتقنيات المعاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، عدد ١٩، ٤٦٣-٤٩٠.

الفوتوغرافية التجريدية التي أبدعها الرواد، ومن خلال تحليل أعمال فوتوغرافية تجريدية لفنانين عالميين ومصريين، توصلت الدراسة إلى أن الفوتوغرافيا التجريدية قد أصبحت وسيلة قوية للتعبير الفني، حيث يمكن للكاميرا أن تتخذ مكان الفرشاة في إنتاج أعمال فنية تجريدية تتميز بالتعقيد والتنوع، مما يفتح آفاقًا جديدة في عالم الفن المعاصر. وكذلك الفوتوغرافيا التجريدية يمكن تنفيذها بدون استخدام الكاميرا، بتقنية الفوتوجرام. وقد ساهمت التقنيات الرقمية في تسريع وتسهيل عملية إنتاج اللوحات الفوتوغرافية التجريدية، مما أتاح للفنانين مزيدًا من الوقت والطاقة للتجريب والابتكار. كما واكب عدد من الفنانين الفوتوغرافيين المصريين الاتجاه التجريدي وكان لهم إنتاجهم المميز، ويوصي البحث بضرورة دمج الفن الفوتوغرافي التجريدي في المناهج الدراسية، وتشجيع البحث والدراسة حول تأثيره على المتلقي، وذلك لتعزيز تقدير هذا النوع من الفن وتطويره.

**دراسة:- روماني عاطف ابراهيم جبره ٢٠١٨ ([١٥])**

استنادًا إلى منهجية بحثية متكاملة معتمده على كلا المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي، كشفت الدراسة عن أن الوجه الإنساني يشكل عنصرًا محوريًا في فن المعادن، حيث يعكس هذا الاختيار رغبة الفنان في استكشاف أعماق النفس البشرية والتعبير عن تجربته الخاصة، كما يعكس في الوقت نفسه تطور الفن على مر العصور وتأثيره على المجتمع". وأظهرت الدراسة أن الوجه الإنساني في فن المعادن ليس مجرد موضوع جمالي، بل هو وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية والدينية والفلسفية للإنسان، حيث يعكس هذا الفن تطور الأفكار والمعتقدات والقيم الإنسانية على مر العصور". وتتبع البحث

[١٥] روماني عاطف ابراهيم جبره (٢٠١٨)، الوجه الانساني كمثير في مجال أشغال المعادن، مجلة حوار جنوب- جنوب، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، عدد ٣، ص ١٠-٢٥.

تطور تصوير الوجه الإنساني في الفن، بدءًا من الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية واليونانية والرومانية وصولًا إلى الفن الحديث، حيث شهدنا تحولات كبيرة في أساليب التعبير الفني والاهتمام بالتفاصيل النفسية". أظهرت الدراسة أن البورتريه، كأحد أقدم أنواع الفن، قد شهد تطورات كبيرة على مر العصور، حيث انتقل من تصوير واقعي دقيق إلى تجارب تجريدية تعكس اهتمام الفنان بالجانب النفسي أكثر من الجانب المادي". توصلت الورقة لمجموعة من النتائج نذكر منها تعدد الأنماط والمعالجات الفنية للبورتريه على مر العصور بما تعدد معه المضمون التعبيري وفلسفة البورتريه. مختتما بمجموعة من التوصيات نذكر من أهمها مواصلة البحوث العلمية النظرية والتطبيقية التي تتناول فن البورتريه وأساليب التشكيل والمضامين الفلسفية له.

**دراسة:- مروة عامر ٢٠١٧ ([١٦])**

يُعد الوجه الإنساني مصدر الهام لكثير من الفنانين في شتى مجالات الفن التشكيلي، وذلك لما يحتويه من عناصر تشكيلية تحمل انفعالات كالفرح والحزن والغضب والسكينة يمكن رصدها في تعبيرات الوجه من خلال خطوط العين والفم والانحناءات التي تحمل دلالات معبرة ذات قيمة جمالية، وقد ظهر الوجه الإنساني في مختلف الحضارات منذ القدم وحتى الفن المعاصر، ومن أقدم الحضارات التي ظهر فيها أعمال خزفية تعبر عن الوجه الإنساني حقبة زمنية في اليابان يطلق عليها) جومون (Jomon إذ يرجع تاريخها إلى ٨٠٠٠ ق.م، مرورا بالفن المصري القديم والفن اليوناني والفن الأفريقي وغيرها من عصور الحضارات الإنسانية القديمة، ويهدف البحث إلى تناول الوجه الإنساني بالدراسة

[١٦] مروة محمد مصطفي عامر (٢٠١٧)، الوجه الإنساني وأثره في تدعيم القيمة التعبيرية لفن الخزف المعاصر، بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، عدد ٣٠، ص ١٤١-١٧٠.

التحليلية للوقوف على القيم التشكيلية والتعبيرية له والتي تثري العمل الخزفي المعاصر، كذلك إلقاء الضوء على بعض أعمال الخزافين المعاصرين التي أدت إلى ظهور الاتجاهات الفنية المتنوعة وتغير المفهوم التعبيري للشكل الخزفي متماشيا مع تلك الاتجاهات، وذلك بهدف الوقوف على أهم السمات الفنية لتلك الاتجاهات الفنية المتنوعة.

**الاستفادة من الدراسات السابقة**

يُعد الرجوع للدراسات السابقة والأدبيات العلمية بمثابة ريشة ترسم الطريق للباحثين للاستزادة في بحوثهم العلمية. حيث تزود الباحثين بالتراث العلمي في مجال تخصصهم وبالمراجع والمصادر الهامة لبحوثهم. وأيضا تساهم في تراكمية البحث العلمي.

**منهج البحث**

استخدمت الباحثة الأسلوب التحليلي من خلال عرضها لمفاهيم ومضامين البحث وأدبياته النظرية المتمثلة في الوجه الانساني وأهميته في لوحات مصوري العصر الحديث.

**نتائج البحث**

علاقة الوجه الإنساني بالخلفية من أهم الصيغ التكوينية التي حددت إتجاهات الفن الحديث.

يمكن الاستفادة من دراسة الفن التشكيلية للوجه الإنساني وعلاقته بخلفية العمل والتي حققها معا في العصر الحديث في تدريس التصوير لطلاب كليات الفنون لتنمية قدراتهم الإبداعية.

يمكن للمصور أن يحول صوره إلى لوحات فنية تعبر عن جمال الطبيعة وتراث الإنسان. ومن خلال فهم هذه القيم، يمكن للمشاهد أن يتعمق في فهم الصور ويستمتع بجمالها الفريد.

**توصيات البحث**

- التعرف على دلالات الوجه في اللوحات الفنية وفي أعمال مصوري العصر الحديث.

## مراجع البحث


١. أحلام يحيي فكرى(٢٠١٤)، التعبير عن الوجه الإنساني في التصوير المعاصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٢.
٢. ايمان فكري (٢٠١٨)، رؤي تعبيرية لوجوه الأدمية بالأسلاك المعدنية، المجلة العلمية أمسيا (التربية عن طريق الفن)، عدد ٣٢، القاهرة، ص ٢٤-٣٨.
٣. توماس مونرو(٢٠١٤)، التطور في الفنون، الجزء الثانى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص ٨٢.
٤. جاستون باشلار (٢٠١٠)، جماليات الصورة، ترجمة: غادة الامام، التنوير للطباعة والنشر، لبنان، ص ٤٢.
٥. حسام اشراق عبد رمضان (٢٠٢١)، التحولات المفاهيمية والفنية للتعبير عن الحراك الثوري بالعراق كمدخل للتصوير المعاصر، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد (٢١)، العدد ٣، ص ٢٤١- ٢٤٩.
٦. روماني عاطف ابراهيم جبره (٢٠١٨)، الوجه الانساني كمثير في مجال أشغال المعادن، مجلة حوار جنوب- جنوب، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، عدد ٣، ص ١٠-٢٥.
٧. ريم خيري حافظ (٢٠٢٢)، تفعيل دور المتلقي كمشارك في بناء العمل الفني "بحث تطبيقي"، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مجلد ١٠، ص ٨٠-٩٠.
٨. سمية محمد عيد منصور (٢٠٢٣)، الوجه الانساني كمنطق لاثراء البعد التعبيري في المشغولة المعدنية باستخدام تقنيات السبك، مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ٢٣، عدد ٢، ص ٣٥٢-٣٥٧.
٩. شاكر عبد الحميد(٢٠٠٥)، "عصر الصورة"، عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت، ص٢١٠.

١٠. شريهان صالح علي غيط (٢٠١١)، شكل الجسم الآدمي كمثير لفنون ما بعد الحداثة، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ١٩، يناير، ص ٤٢٤-٤٤٥.
١١. عبد الكبير الخطيبي (٢٠١٣)، الفن العربي المعاصر. مقدمات، ترجمة فريد الزاهي، منشورات عكاظ، الرباط، ص ٣٥.
١٢. لمياء فتحي صابر أبو النجا (٢٠٢٠)، التجريدية الفوتوغرافية بين المفاهيم التشكيلية للفن الحديث والتقنيات المعاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، عدد ١٩، ٤٦٣-٤٩٠.
١٣. مروة محمد مصطفي عامر (٢٠١٧)، الوجه الإنساني وأثره في تدعيم القيمة التعبيرية لفن الخزف المعاصر، بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، عدد ٣٠، ص ١٤١-١٧٠.
١٤. نجلاء محمد فاروق السيد قنديل (٢٠٢٣)، القيم الرمزية والتعبيرية لجماليات الوجه الإنساني متأثرا بالفن التجريدي كمدخل للتجريب التشكيلي في المطبوعة الفنية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، عدد ٧٧، ص ٥٣-١١٢.
١٥. هشام عبد العزيز خليل أحمد (٢٠٢١)، المعالجات التشكيلية للجسم الإنساني وعلاقته بخلفية العمل الفني في الفن الحديث، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مجلد ٤، عدد ٨، ص ص. ١٨٦-١٩٧.
١٦. وسام محمد بشير حبيب الله (٢٠١٩)، القيم اللونية في مختارات من أعمال ترنر وأثرها علي ملامح الحداثة، بحوث في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد ١٩، عدد١، ص ١-٣٢.